مركز رصد للدراسات الاستراتيجية
Monitor center for strategic studies

الأخبـــــــــار
العدد / 544 /
السنـــــــة السادسـة
الجمعـــــــة
07-10-2022
(10) صفحـــات

الرئيســـــــــية
أخبـــار سيـــاسية
اقتصـــــــاد
مقـــــالات رأي
تقارير ودراســـات
تحقيقات ميدانية إجتماعية
إنسانية صحيـــة ثقافيـــة

مقالـــة العـــــدد

هل كانت حرب تشرين تحريرية

العميد عبدالله الأسعد

بدأت حرب تشرين في السادس من تشرين الأول1973 الذي صادف العاشر من رمضان من العام 1393 هـ حيث كان الجيش السوري متأهب ومندفع ومتحمس لخوض معركة الأمة التي يتلهف العرب والمسلمين لخوضها لتحرير الأرض المحتلة ، كـــ هضبة الجولان وشبه جزيرة سيناء المحتلة منذ حرب1967 ، واتفق الجانبان على أن يكون الهجوم بعد ظهيرة يوم السبت 6 تشرين 1973 الذي يوافق عيد الغفران اليهودي.

كانت نوايا الجيش والشعب في وادٍ ، ونوايا حافظ الأسد في وادٍ أخر ، فالجيش والشعب يريدونها حرب تحرير، وحافظ أسد يريدها حرب تحريك لغاية في نفسه ، تخولـه من كسب أوراق قوة تمكنه لعب دور عربي كبير في المنطقة ومن قيادة الجيش وحكم السوريين بقبضة حديدية.

بعد بدء الهجوم حققت القوات المسلحة المصرية والسورية تقدماً في عمق الدفاع الإسرائيلي، وكانت هناك إنجازات ملموسة في الأيام الأولى للمعارك، فعبرت القوات المصرية قناة السويس بنجاح و وأخترقت خط بارليف وتوغلت 20 كم شرقاً داخل سيناء، فيما تمكنت القوات السورية التوغل إلى عمق هضبة الجولان وصولاً إلى سهل الحولة وبحيرة طبريا.

لقد كان هناك دعم قتالي عربي حقيقي ، من الجوار العربي والذين كانوا مخدوعين بحافظ الأسد وخطاباته القومجية الرنانة بحيث تواجد على جبهة الجولان وحدات مغربية قبل الحرب عرفت بالتجريدة المغربية ووصلت وحدات عراقية وأردنية وسعودية وكتيبة كوبية كانت بقيادة فيدل كاسترو، و فور نشوب الحرب .وفي تمام الساعة 14,00 من مساء يوم 6 أكتوبر شنت القوات الجوية السورية غارات جوية بطائرات سوفيتية الصنع على مواقع الجيش الإسرائيلي في الجولان، اندفعت بعدها الموجات الأولى من الدبابات السورية وناقلات الجنود المدرعة نحو خط آلون تحت ستر القصف المدفعي للمواقع والتحصينات الإسرائيلية، كان خط آلون الخط الإسرائيلي الدفاعي في الجولان الذي يماثل خط. بارليف لقد كان لدى لقيادة العسكرية الإسرائيلية قوة استطلاعية كبيرة وتقدير موقف عالي بعدد وقوة الجبهة السورية ومعلومات واسعة عن عدد قوة المدرعات السورية وعربات الـــBMB فركزت ومنحت الأولوية في الحرب لجبهة الجولان لقربها ولخطورة الموقف في الجولان حيث استطاعت القوات السورية اختراق خطوط دفاع القوات الإسرائيلية والوصول إلى عمق الجولان في اليوم الثاني من الحرب.

وصلت الدبابات الى عمق نقاط الإستناد الإسرائيلية ، لم يكن بالأمر السهل بل هو عبارة عن جيب خرق عملت إسرائيل على خلقه كي يكون منطقة قتل وكمين لسحق وتدمير الدبابات السورية وهذا ما حققته إسرائيل في تدمير الوية الفرقة السابعة ، وإخراجها خارج المعركة .

لقد كانت قيادة عمليات المعركة فاشلة بكل قادتها واركاناتها وصنوفها، حيث أعطت تعليمات القتال للقوات بالتقدم بدون تطهير النقاط من خلفها ولم يقدروا الموقف على الأرض ، حيث توقف الإستطلاع القتالي بعد التمهيد المدفعي وتحرك القوات من منطقة التحشد الى خط الهجوم ومن بعدها لم يتم دراسة الأرض نهائياً.

لقد بقيت نقاط الحد الأمامي الإسرائيلي كما هي بدون أن تُدمر ومحتفظة بقدرتها العسكرية ، وبعد دخول الدبابات والمشاة الى عمق دفاع العدو الإسرائيلي وإختراق خط الدفاع الإسرائيلي إلى عمق نحو ٢٠ كم داخل هضبةالجولان وهو العمق للمنطقة المحتلة حتى أصبحت الوحدات السورية على مشارف بحيرة طبرية.

لم تستطيع القوات التي دخلت الى عمق الدفاع الحفاظ على الخطوط التي أحتلتها ، ولم يستطيع الدفاع الجوي تغطية القوات المتقدمة للعمق ، وبحلول مساء اليوم الثاني للقتال 7) أكتوبر) كانت القيادة الإسرائيلية قد أستكملت تعبئة وحدات الاحتياطي وإرسالها إلى هضبة الجولان، وقد استطاعت هذه القوات المدعومة بسلاح الجو الإسرائيلي أن تعيد الوضع الى ما كان عليه قبل48 ساعة و أتخذت القيادة الإسرائيلية قرارا بالتركيز على الجبهة السورية وإعطائها الأولوية بسب العمق الإسرائيلي الضئيل من الشرق باتجاه الغرب.

الحرب لم تحقق أي من أهدافها

بعد أن أصبحت معظم قوات الجيش السوري التي لم يتم تدميرها أمام الحد الأمامي الإسرائيلي من الفرقة الخامسة والسابعة والتاسعة أثناء التحرك الى خطوط الهجوم كـــ نسق أول للجيش في عمق خطوط الدفاع الاسرائيلي ، قامت نقاط الإستناد الإسرائيلية التي بقيت محافظة على قدرتها القتالية وتعاملت مع الدبابات بصواريخ الـــ م/د ودمرت معظم الألوية العاملة ضمن الفرق المهاجمة، وأحد الألوية لم يبقى منها سوى دبابة واحدة عادت الى معسكراتها شبه سالمة. ووضعوها نصب تذكاري.

إن تهور قيادة الجيش السوري بقيادة حافظ الأسد القائد العام للجيش و التقدم غير المدروس دفع ثمنه مقاتلين الجيش السوري دمائهم ، وخسر الجيش معظم الألوية القتالية نتيجة غباء القادة الذي كان جل همهم إرضاء حافظ الأسد والحصول على مكاسب مادية ومعنوية

لقد كان من أهداف الحرب استعادة الجولان السوري المحتل وإستعادة مرصد جبل الشيخ والسيطرة على مرتفعات الجولان السوري على الجبهة السورية وكل هذه الأهداف لم تحقق ، ولكن اسرائيل لم ترضى أن تنتهي الحرب دون أن تعطي نتائج ايجابية لحافظ الاسد فعوضت على حافظ الأسد بكل ما خسره من الوية مدرع بكاملها ، ببعض البيوت المهدمة في القنيطرة كي يظهر حافظ الاسد بطل قومي في عيون العرب والأصدقاء ، ولكي يبقى فيما بعد حارساً أميناً للحدود الإسرائيلية.

حافظ الأسد رد الجميل للعرب الذين ساندوه في حرب تشرين

لولا دعم الألوية الأردنية والعراقية والمغربية والسعودية لكانت إسرائيل إحتلت العاصمة دمشق حيث قطعت الدبابات الإسرائيلية طريق دمشق درعا في منطقة الزريقية ، نتيجة تهور قيادة حافظ اسد وتقهقر جيشه الذي لم يعد قادرا على السيطرة عليه في اليوم الرابع من المعركة ، وعلى الرغم من دعم العرب له فقد رد لهم الجميل بالتهجم عليهم حيث حشد بالثمانينات الفرقة الأولى المدرعة على الحدود الأردنية السورية كتهديد بالهجوم عليهم ، ووقف إلى جانب إيران

في حربها ضد العراق وتحشد الفرقة الأولى في منطقة(ارك) بالقرب من تدمر لمؤازرة الإيرانيين عندما تميل الكفة لصالح العراق.وقام بدعم ايران بالسلاح الصاروخي وفتح المستودعات أمام الإيرانيين .وكما نصب نفسه عدواً للسعودية.

لقد استفاد حافظ الاسد كثيراً من هذه الحرب بإعادة هيكلة الجيش كما يخدم مصلحته في التخلص من الكثير من القادة الكبارفي الجيش ، وإعطاء قدم عسكري للضباط الذين يوالونه وعزل الكثير من الضباط الأكفاء الذين يشكلون خطراً عليه.

جبهات حزب الله الثلاث: ترسيم وحكومة ورئاسة الجمهورية

ثلاثة ملفات يصب حزب الله جهوده عليها. أولها ملف ترسيم الحدود، ثانيها ملف تشكيل الحكومة، وثالثها ملف انتخاب رئيس جديد للجمهورية.

لا يخفي حزب الله أن ما تحقق بالمفاوضات حول ملف ترسيم الحدود هو انتصار صرف من صنع يديه. فبالنسبة إليه، لولا المسيّرات ومواقف أمين عام حزب الله ودخوله في اللحظة المناسبة والتوقيت المناسب لكان لبنان مستمراً بالتفاوض على خط هوف في مفاوضات تحتاج إلى سنوات أخرى تضاف إلى السنوات العشر من انطلاق هذه المفاوضات. نجح الحزب في فرض معادلته والآن لا بد من انتظار الجواب الإسرائيلي.

يعتبر الحزب أن الإتفاق قائم ولن يكون الإسرائيليون قادرون على الهروب منه لأن أميركا [illegible] وحاجتها توفير الغاز لأوروبا.

يفترض أن أياماً قليلة تفصلنا عن الجواب الإسرائيلي، وفي حال جاءت الموافقة يعني أن الإنتصار اللبناني قد تكرّس، لا سيما أن الإتفاق لا يتضمن إنشاء منطقة أمنية يطالب بها الإسرائيليون، ولا يقضي بدفع لبنان أي مبالغ مالية للإسرائيليين من حقل قانا. وفي حال الموافقة فإن الإتفاق سيحصل في خلال أيام قليلة.

تركيز على الحكومة

في الموازاة يركز الحزب جهوده على تشكيل الحكومة، فهو لا يريد على الإطلاق أن يغادر رئيس الجمهورية ميشال عون في ظل حكومة تصريف أعمال لأن ذلك سيؤدي إلى أزمة كبرى بنتيجة الصراع على تفسير الدستور، وهذا سيؤدي إلى اهتزاز بالإستقرار. لذلك تستمر محاولات الحزب للوصول إلى تفاهم على التركيبة الحكومية. فقبل أيام وافق الجميع على تشكيل الحكومة وقد وصلت الأمور إلى حدود إعلان التشكيلة الحكومية إلا أن رئيس التيار الوطني الحرّ جبران باسيل عاد ورفع سقف شروطه ومطالبه. صحيح أنه تنازل عن إضافة ست وزراء سياسيين إلي التشكيلة الجديدة، إلا أنه طالب بإقالة حاكم مصرف لبنان وقائد الجيش، وبمعرفة مهمة الحكومة وبرنامج عملها ووضع دفتر شروط مالي وإقتصادي لها. هذا المسار هو الذي أعاق التشكيلة قبل فترة.

قبل أيام، تجدد النقاش بمساع من الحزب للوصول إلى التركيبة الحكومية، فاشترط باسيل استبدال ستة وزراء، وهو يريد لهؤلاء أن يكونوا محسوبين عليه بشكل كامل. في المقابل، أراد الرئيس نبيه بري استبدال وزير المال، فيما سليمان فرنجية أراد استبدال وزير الإتصالات.

امام هذه المعطيات أصبح ميقاتي في مواجهة معادلة جديدة وهي تشكيل حكومة مختلفة عن القائمة وبموازين مختلفة لذلك فضل الذهاب إلى البحث عن قواعد جديدة لتركيبها. هذه الخلافات أدت إلى تجميد الحركة نسبياً، إلا أن حزب الله مستمر بمساعيه.

فطوال يوم أمس الثلاثاء كان رئيس وحدة الإرتباط والتنسيق في الحزب وفيق صفا على اتصال دائم بميقاتي من جهة وجبران باسيل من جهة أخرى لتبديد كل الخلافات. حزب الله مصمم على تشكيل الحكومة وهناك اهتمام مباشر من نصرالله بهذا الامر، فيما تخلص المعلومات إلى القول إن مبدأ التشكيل قد وضع، يبقى الأمر في اختيار التوقيت.

الإستحقاق الرئاسي

أما الملف الثالث والأهم هو الإستحقاق الرئاسي. حتى الآن عملياً لا يزال حزب الله على موقفه في دعم أحد حلفائه للوصول إلى الرئاسة. ومن منظاره فإن سليمان فرنجية صاحب الحظوظ الأوفر أكثر من جبران باسيل الذي يعلن أنه غير مرشح. لكن هناك حاجة وضرورة لدى الحزب لاستقطاب دعم باسيل لصالح فرنجية، فحينها يمكنه الإنطلاق من ٦٢ صوتاً، وبذلك تصبح مفاوضاته أسهل مع النواب السنّة ومع الحزب الإشتراكي مثلاً. ولكن حتى الآن باسيل غير مقتنع ، فيما المساعي تستمر للتوفيق بين الطرفين.

لا يسقط الحزب معادلة التوافق على رئيس من حساباته، بغض النظر عن آليات هذا التوافق، ثمة رفض للدخول في الأسماء. الأهم أن تبقى قواعد اللعبة واضحة، حزب الله يريد رئيساً يعرف البلد ولا يكون في مواجهة أو خصومة أو

عداء للمقاومة. كما أن معادلة التوازن بين انتخاب رئيس حليف مقابل رئيس حكومة محسوب على الطرف الآخر قائمة أيضاً.

احتجاجات إيران:جرس إنذار للنظام..قد يؤدي الى اصلاحات

تشهد إيران، منذ منتصف أيلول/ سبتمبر ٢٠٢٢، موجة احتجاجات مستمرة في إثر مقتل الشابة الإيرانية/ الكردية مهسا أميني (٢٢ عامًا)، وذلك بعد أن اعتقلتها شرطة الأخلاق في العاصمة طهران بتهمة انتهاكها"قواعد لبس الحجاب". وقد عمّت الاحتجاجات على مقتلها مختلف المدن الإيرانية، بما فيها العاصمة طهران، واستخدمت السلطات العنف في التعامل معها؛ ما أسفر عن مقتل العشرات وجرح المئات في مواجهات وصفها مرشد الثورة علي خامنئي، في أول تعليق متلفز له عليها، بأنها "أحداث شغب مخطط لها" ومدعومة من الخارج. وقطعت السلطات خدمة شبكة الإنترنت عن مناطق واسعة من البلاد في محاولة للتعتيم على الأحداث، كما أُجّل إطلاق العام الدراسي أيامًا؛ للحيلولة دون مشاركة طلاب المدارس والجامعات في الاحتجاجات.

تاريخ من الأعمال الاحتجاجية

يمكن التقليل من فرادة هذه الاحتجاجات بالإشارة إلى أن إيران منذ الثورة الدستورية التي اندلعت في عام ١٩٠٦ تشهد احتجاجات واسعة كل عشرة أعوام، واستمر هذا النمط من الاحتجاجات بعد الثورة الإسلامية، حيث شهدت البلاد في عام ١٩٨٨ احتجاجات واسعة على التعديلات الدستورية، وفي عام ١٩٩٩ احتجاجات كبيرة للحركة الطلابية، ومن ثم جاءت الحركة الخضراء عام ٢٠٠٩ ردّة فعل على ما اعتبره الإصلاحيون تزويرًا للانتخابات الرئاسية التي فاز فيها المحافظ أحمدي نجاد بولاية رئاسية ثانية. وقد تحوّل بعض هذه الاحتجاجات إلى ثورة غيّرت وجه إيران. لكن وتيرة الاحتجاجات بدأت تأخذ في السنوات الأخيرة منحى أشد تسارعًا، إذ باتت تتكرر سنويًا وأحيانًا تتعدد في السنة الواحدة. ومن أبرز الاحتجاجات التي شهدتها إيران في السنوات الأخيرة احتجاجات كانون الأول/ ديسمبر ٢٠١٧، واحتجاجات تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠١٩، وكانت الأعنف منذ سقوط نظام الشاه عام ١٩٧٩، وأسفرت بحسب مصادر مختلفة عن مقتل نحو ١٥٠٠ شخص، وجاءت على خلفية رفع الحكومة أسعار الوقود بين ٥٠ و٢٠٠ في المئة. كما وقعت احتجاجات على مستوى مناطقي أيضًا، خلال عامَي ٢٠٢٠ و٢٠٢١، في الأقاليم الطرفية الأكثر تهميشًا مثل إقليم الأهواز، الذي تقطنه غالبية عربية، وإقليم سيستان بلوشستان، قرب الحدود مع باكستان، حيث تنشط جماعات مسلحة ضد الحكومة، وفي المناطق الكردية الواقعة غرب إيران وشمال غربها.

وفي جميع هذه الاحتجاجات الأخيرة كانت الشعارات المرفوعة تبدأ مطلبية ولا تلبث أن تتحول إلى سياسية تدعو لإسقاط النظام، وإطلاق الحريات، والتركيز على أوضاع البلاد الداخلية بدلًا من تبديد ثرواتها على مغامرات خارجية. في المقابل، كانت السلطات تتبع الأساليب نفسها في مواجهتها، إذ غالبًا ما توصف الاحتجاجات بأنها مؤامرة مدبرة تُدار وتموَّل من الخارج، وذلك لتبرير قمعها. ويجري عادة حجب خدمة الإنترنت عن مناطق الاحتجاج قبل أن تبدأ السلطات في استخدام العنف في عمليات القمع منعًا لانتشار أيّ مقاطع فيديو أو صور تسهم في تأجيج المزيد منها.

سمات الاحتجاجات الأخيرة

تتميز الاحتجاجات الأخيرة من سابقاتها بأنها تتمحور فعليًا حول موضوع اجتماعي جوهره التمييز ضد المرأة، كما ترتبط بموضوع تدخّل السلطة الحاكمة في الحريات الفردية والخيارات الشخصية. من هنا، مثّلت المرأة هذه المرة القوة الدافعة وراء اندلاعها واستمرارها، وباتت قضية مهسا أميني تمثل رمزًا لاضطهاد المرأة وإملاءات النظام في الشأن الديني ومحرّكًا لغضب الإيرانيين، نساء ورجالًا من السياسات الاجتماعية المتشددة للنظام منذ عام ١٩٧٩. بهذا المعنى، باتت "معركة الحجاب" تختصر صراعًا بين مجتمع يطمح إلى مزيد من الحرية والحياة الكريمة ونظام يعتبر المس بالحجاب انتهاكًا لأحد أشد رموزه الأيديولوجية وضوحًا وأهمية. لذلك، اعتبر النظام أن قيام نساء بخلع الحجاب في الأماكن العامة أو حرقه أو قص شعورهنّ احتجاجًا على قتل مهسا أميني بمنزلة تحدٍّ لأيديولوجيا النظام، وهو أمر غير مسبوق في تاريخ الجمهورية الإسلامية؛ ما يفسر العنف الشديد الذي استُخدم في مواجهة الاحتجاجات .

سياقات الاحتجاج المعقدة

تضافرت عوامل مختلفة، إلى جانب قضية أميني، ساهمت في إبقاء جذوة الاحتجاج متّقدة فترة أطول من أيّ احتجاجات سابقة، مرتبطة بأوضاع اقتصادية متفاقمة وشعور جزء كبير من الشباب الإيراني الذي ولد بعد الثورة بالاغتراب والتهميش وانعدام الأفق. وتفيد إحصاءات رسمية بأنّ ٦٠ في المئة من الإيرانيين وُلدوا بعد عام ١٩٧٩، وهم لم

يعرفوا نظامًا آخر غير نظام الجمهورية الإسلامية، وليس لديهم أيّ تجربة مع نظام الشاه الذي ساهم آباؤهم وأجدادهم في إسقاطه نتيجة فساده واستبداده.
وأسهمت إعادة فرض العقوبات، بعد انسحاب إدارة الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب من الاتفاق النووي عام ٢٠١٨ بموجب سياسة "الضغوط القصوى" التي انتهجها لدفع إيران إلى التفاوض على اتفاق جديد، في مفاقمة الأوضاع السيئة أصلًا. وتفيد بيانات مختلفة بأنّ نحو ٤٠ مليون إيراني (أي ما يعادل نصف السكان تقريبًا) يعيشون اليوم تحت خط الفقر، في حين يعيش ما بين ١٠ و١٦ مليون شخص في مساكن غير مسجلة، كما ارتفع عدد سكان الأحياء الفقيرة ١٧ مرة خلال ٣٠ عامًا. وقد زادت جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-١٩) الوضع سوءًا؛ إذ شهدت إيران أعلى نسبة وفيات قياسًا على عدد السكان، خارج أوروبا والأميركتين خلال عامَي ٢٠٢٠ و٢٠٢١، بسبب سوء إدارة الحكومة للأزمة وترهل نظامها الصحي. وتذكر إحصاءات رسمية أنّ نحو ١٥٠ ألف إيراني توفّوا بوباء كورونا، في حين قدّرت مصادر أخرى الرقم بضعف ذلك. وقد أدت العقوبات الأميركية وسياسات الإغلاق التي اضطرت إليها الحكومة لاحتواء انتشار الوباء إلى خفض الناتج الإجمالي القومي إلى النصف؛ إذ هبط من ٤٥٠ مليار دولار عام ٢٠١٩ إلى نحو ٢٠٠ مليار عام ٢٠٢١ بحسب بيانات البنك الدولي. ونتيجة تعطّل سلاسل الإمداد وارتفاع أسعار السلع الأساسية على المستوى العالمي بعد الحرب في أوكرانيا بلغ مستوى التضخم في إيران نحو ٥٠ في المئة، وانخفض سعر صرف العملة الوطنية إلى مستوى غير مسبوق مقابل الدولار الأميركي. أما سياسيًا، فقد اتجه النظام منذ إخماد "الثورة الخضراء" عام ٢٠٠٩ إلى إقصاء ما تبقّى من الاتجاهات السياسية العلنية في البلاد، بما في ذلك قوى تعدّ نفسها جزءًا من النظام وتسعى إلى إصلاحه، وباتت السلطة متركزة على نحو كلّي تقريبًا في يد المحافظين الذين أحكموا سيطرتهم على كل السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية، ومن خلفهم الحرس الثوري الموالي للمرشد على نحو مطلق. وقد عبّرت النسبة المتدنية للمشاركة في الانتخابات الرئاسية التي جرت في عام ٢٠٢١ وفاز فيها مرشح النظام إبراهيم رئيسي، بعد استبعاد المرشحين الآخرين، عن سيطرة الإحباط على الشارع الإيراني من إسكات كل الأصوات المختلفة. وكانت نسبة المشاركة في هذه الانتخابات الأدنى في تاريخ الجمهورية الإسلامية، حيث لم تتجاوز ٤٩ في المئة؛ ما فُسّر بفقدان ثقة الشارع بإمكانية التغيير من خلال المشاركة في الاقتراع. ويمكن مقارنة هذه النسبة المتدنية بآخر دورتين انتخابيتين عامَي ٢٠١٣ و٢٠١٧، حيث شارك ما يقارب ٧٣ في المئة من الناخبين المسجلين، في حين بلغت نسبة المشاركة ٨٥ في المئة في انتخابات ٢٠٠٩ .

صواريخ روسية تضرب مدينة أوكرانية قرب محطة نووية

قال حاكم منطقة تسيطر روسيا على معظمها، إن سبعة صواريخ روسية سقطت على مبان سكنية في زابوريجيا قبل فجر اليوم الخميس، ما أسفر عن مقتل شخص ومحاصرة خمسة على الأقل في المدينة القريبة من أكبر محطة للطاقة النووية في أوروبا.
جاءت الضربات بعد ساعات فقط من إعلان الرئيس الأوكراني أن الجيش الأوكراني استعاد ثلاث قرى أخرى في إحدى المناطق التي ضمتها روسيا بشكل غير قانوني
كتب الحاكم أولكسندر ستاروخ عبر قناته على تطبيق تليغرام أنه تم إنقاذ العديد من الأشخاص من المباني متعددة الطوابق، بما في ذلك فتاة تبلغ من العمر ٣ سنوات نُقلت إلى المستشفى لتلقي العلاج. كان الحاكم قد أبلغ في البداية عن مقتل شخصين، لكنه قال فيما بعد إن امرأة كان يعتقد في البداية أنها ماتت وأنقذها الأطباء.
وأظهرت الصور قدمتها خدمات الطوارئ رجال الإنقاذ وهم يتدافعون بين الأنقاض وسط حطام مبنى مدمر.
وأبلغت السلطات الإقليمية عن هجوم صاروخي آخر في وقت لاحق من الصباح، لكن لم ترد تفاصيل فورية عن الضحايا أو ما تم ضربه.
وقال نائب رئيس مكتب الرئيس الأوكراني، كيريلو تيموشينكو، إن ١٠ أشخاص قتلوا في الهجمات الروسية الأخيرة في مناطق دنيبرو ودونيتسك وزابوريجيا وخيرسون.
زابوريجيا هي واحدة من أربع مناطق ضمها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يوم الأربعاء في انتهاك للقوانين الدولية، وهي موطن لمحطة نووية تخضع للاحتلال الروسي. لا تزال المدينة التي تحمل الاسم نفسه تحت السيطرة الأوكرانية.
من المتوقع أن يزور مدير عام الوكالة الدولية للطاقة الذرية التابعة للأمم المتحدة كييف هذا الأسبوع لمناقشة الوضع في منشأة زابوريجيا بعد أن وقع بوتين مرسوما يوم الأربعاء يعلن استحواذ روسيا على المفاعلات الستة.

وصفت وزارة الخارجية الأوكرانية الأمر بأنه عمل إجرامي وقالت إنها تعتبر مرسوم بوتين "لاغيا وباطلا". وقالت شركة الطاقة النووية الحكومية إنرجواتوم إنها ستواصل تشغيل المحطة.
يخطط رافائيل غروسي، المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، للتحدث مع المسؤولين الأوكرانيين حول الخطوة الروسية. سيناقش أيضا الجهود المبذولة لإنشاء منطقة حماية آمنة حول المنشأة التي تضررت في القتال وشهدت اختطاف الموظفين بمن فيهم مديرها من قبل القوات الروسية.
من المقرر أن يسافر غروسي إلى موسكو لإجراء محادثات مع المسؤولين الروس بعد توقفه في كييف.
وأرسلت الولايات المتحدة مسؤول التنمية الدولية إلى كييف يوم الخميس، وهو أعلى مسؤول أمريكي لزيارة أوكرانيا منذ أن ضمت روسيا بشكل غير قانوني المناطق الأربع.
عقدت رئيسة الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، سامانثا باور، اجتماعات مع المسؤولين الحكوميين والمقيمين. وقالت إن الولايات المتحدة ستقدم ٥٥ مليون دولار إضافية لإصلاح أنابيب التدفئة وغيرها من المعدات.
وقالت الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية إن واشنطن قدمت ٩.٨٩ مليار دولار كمساعدات لأوكرانيا منذ فبراير / شباط.
يعد مشروع قانون الإنفاق الذي وقعه الرئيس الأمريكي جو بايدن الأسبوع الماضي بمبلغ ١٢.٣ مليار دولار أخرى موجهًا لاحتياجات الخدمات العسكرية والعامة. قالت باور إن واشنطن تخطط للإفراج عن أول ٤.٥ مليار دولار من هذا التمويل في الأسابيع المقبلة.
في غضون ذلك، يجتمع قادة أكثر من ٤٠ دولة في براغ يوم الخميس لإطلاق "المجتمع السياسي الأوروبي" الذي يهدف إلى تعزيز الأمن والازدهار في جميع أنحاء القارة، بعد يوم من فتح الكرملين الباب لمزيد من الاستيلاء على الأراضي في أوكرانيا.
وقال المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف في مؤتمر عبر الهاتف مع الصحفيين إنه "سيتم استعادة مناطق معينة، وسنستمر في استشارة السكان الذين سيكونون متحمسين لاحتضان روسيا."

"لا بتقدم ولا بتأخر".. سخرية من حكومة الأسد حول اعتماد التوقيت الصيفي بشكل دائم

قررت حكومة نظام الأسد، اعتماد التوقيت الصيفي على مدار العام وإلغاء التوقيت الشتوي، في المناطق الخاضعة لسيطرتها في سوريا.ولاقى القرار بسخرية واسعة بين السكان في مناطق النظام، واصفين حكومة الأسد أنه حتى بالساعة لم تعد تقدم أو تؤخر، في إشارة إلى فقدان فاعليتها في حياة الناس.
ووصف معلقون قرار إلغاء التوقيت الشتوي بـ"الطائش" ولا يأخذ بالحسبان بأنه في شهر كانون الأول والثاني، سوف يضطر الأولاد للذهاب إلى المدرسة بعد الفجر مباشرة أما بالنسبة للموظفين في أماكن بعيدة عن سكنهم، فسوف يضطرون للخروج من منازلهم في عتمة الليل كي يصلوا على الساعة الثامنة صباحاً.
وطالب المعلقين بتغير ساعة بدء الدوام الصباحي إلى الثامنة والنصف أو التاسعة بدلاً من السابعة، إذا كانت لا ترغب بتغيير التوقيت الصيفي.
هذا وأشار معلقون آخرون إلى أنه في الثمانينات القرن الماضي، إبان حكومة عبد الرؤوف الكسم، تم تطبيق قرار إلغاء التوقيت الشتوي لعام واحد فقط، وقد ثبت عدم صحته واضطرت الحكومة بعدها للعمل بنظام التوقيتين، متسائلين: لماذا نعيد تجريب الفشل مرة أخرى؟."
وتقسم بلدان عديدة حول العالم توقيتها إلى صيفي وشتوي، حيث تضبط الساعات الرسمية في بداية الربيع، فتقدم عقارب الساعة ستين دقيقة، وفي موسم الخريف يتم الرجوع إلى التوقيت الشتوي

شارك بالهجوم امرأة.. تفاصيل تكشف لأول مرة عن تدمير "مفاعل نووي" بسوريا

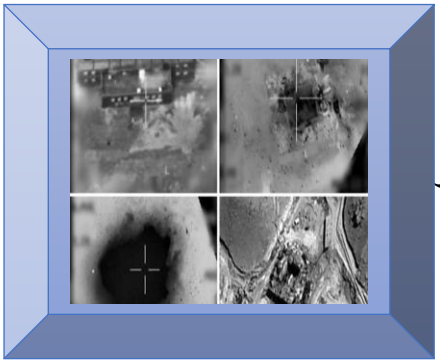

هاجم سلاح الجو الإسرائيلي المفاعل النووي السوري في دير الزور عام ٢٠٠٧ ، معتبراً الهجوم إحدى أكبر العمليات وأكثرها تعقيداً في تاريخه.
وشارك فيه ٢٠ طياراً وامرأة واحدة و٨ طيارين مقاتلين و٨ ملاحين مقاتلين، قادوا ٨ طائرات حربية من طرازي إف-١٥ وإف-١٦، وألقوا أكثر من ١٧ طناً من المتفجرات على المفاعل في صحراء سوريا، بإشراف قائد سلاح الجو أليعازر وأوضح شاكدي في حوار مع صحيفة "معاريف" العبرية أنه "في نهاية

٢٠٠٦، لاحظت فجأة خبراً غريباً جداً جاء من سوريا، لفت انتباهي، فنظمت على الفور منتدى استخباراتياً خاصاً، مع خبراء من وحدة استخبارات القوات الجوية وجهاز الاستخبارات العسكرية- أمان، وحصلت على معلومات تفيد باحتمال أن تقوم سوريا بتطوير أسلحة نووية سراً، وحينها مررت بأوقات عصيبة مع حقيقة أن أولمرت تحول في الخطوة الأولى للأمريكيين، لكنني اعتقدت أن هذه مهمة يجب أن تقوم بها إسرائيل فقط."

وشدد في الحوار المطول أن "القناعة الإسرائيلية التي سادت آنذاك أنه إذا دمر الأمريكيون المفاعل السوري، فسيرسل ذلك رسالة رادعة غير مسبوقة لبقية دول الشرق الأوسط، والتأثير سيكون أقوى من الدمار على يد الطيران الإسرائيلي، لكنني واجهت صعوبة في تسويق ذلك، لذلك سارعت لإعداد الخطة الأسرع والأكثر عدوانية لتدمير المفاعل، خاصة بعد أن قرر الرئيس الأمريكي الأسبق جورج بوش عدم الهجوم، ما دفع أولمرت لإبلاغهم: إذا لم تهاجموا، فسنقوم بذلك."

وأضاف أنه "كانت أمامنا عدة خطط بديلة لتدمير المفاعل السوري، وليس فقط سلاح الجو، لكن ما شغلنا كيفية تعامل الأسد مع الهجوم، هل سيفتتح حربا شاملة عندما يكتشف أن مفاعله تم تدميره، ما جعلنا نبحث عن طريقة لمهاجمة المفاعل دون أن يفهم الطرف الآخر ما حدث، بحيث يكون الهجوم بعيداً عن الأضواء قدر الإمكان، أي تحقيق هدف التدمير، دون ترك بصمة إسرائيلية، ودون معرفة الأسد ما حدث بالضبط، واليوم بعد ١٥ عاماً، باتوا يعلمون أننا بالفعل هاجمناهم، لكنهم لا يفهمون ما حدث بالضبط هناك، وكيف."

ولفت إلى أن "الفكرة الإسرائيلية تلخصت في تدمير الهدف من جهة، وإرباك العدو من جهة أخرى، حتى لا يفهم في الوقت الفعلي ما حدث، وقد عرضت على القادة الثلاث: رئيس الحكومة أولمرت، ووزير الحرب إيهود باراك، ورئيس الأركان غابي أشكنازي، والبقية مثل رؤساء الشاباك والموساد ومجلس الأمن القومي، إجاباتي على الأسئلة الثلاث الأساسية: فرصة تدمير الهدف، وخطر العمليات، وفرصة اندلاع الحرب، خاصة أن التقديرات الاستخبارية تحدثت عن أن المفاعل سيكون في المستقبل القريب جاهزا للعمل، وفي وقت قصير."

وادعى أن "مسوغ قبول الخطة التي قدمها لهؤلاء تركزت في أن الجانب الآخر، السوري، لن يفهم في الوقت الفعلي ما فعلناه، وقد يفهم لاحقاً، لكن الأمر سيستغرق وقتاً، وسوف يمر دون رد فعل منه، مع العلم أنه في بداية ذات العام ٢٠٠٧، تلقى السوريون معلومات تفيد بأن إسرائيل والولايات المتحدة يخططان لشن هجوم في الخريف، ووصلت المعلومات إليهم عبر معلومات استخباراتية من دولة ثالثة كانت على اتصال جيد بهم."

وتابع أن "السوريين آنذاك أخرجوا في نهاية يوليو مئات الصواريخ التي تزن طناً، ويتراوح مدى انحرافها بين ٣٠ و٦٠ متراً، ووضعوها على منصات الإطلاق، وكانوا جاهزين لإطلاق النار بضغطة زر فقط ضد الأهداف الاستراتيجية في إسرائيل، وقد عرفنا البنك المستهدف الخاص بهم، وخشينا حينها أن يفسروا الهجوم على المفاعل بأنه بداية نفس الحرب التي تم تحذيرهم منها، ما قد يدفعهم لإطلاق المئات من الصواريخ علينا، وتم تقديم اقتراح بتوزيع مستلزمات الحماية على مستوطنات الشمال."

وأردف: "أبلغت أولمرت بأننا بحاجة للتحضير لهجوم لتدمير المفاعل، وفي نفس الوقت الاستعداد لحرب شاملة في صمت تام، دون تسريب، والتأكد أن الأسد لديه مساحة ضرب تسمح له بامتصاص تدمير المفاعل في صمت، دون رد فعل، ما جعلها واحدة من أكثر العمليات المتخيلة تعقيدًا، أي كيف تستعد لحرب شاملة بهدوء، وفي الوقت ذاته نقوم بالتفكير في أسوأ السيناريوهات التي قد تحدث؟ لأنه عندما يطلق السوريون مئات الصواريخ علينا، وتندلع الحرب، فسيظن العالم أننا مجانين لأننا بدأناها."

ولفت إلى أن "التقدير العملياتي تركز في عدم وقوع الحرب في الشتاء، لأن الطقس سيحرمنا ميزة جوية، أي يجب ألا ندخل شهري أكتوبر ونوفمبر، الوقت كان قصيراً، مع العلم أن الخطة استندت إلى أن ندمر أيضًا مع المفاعل النووي نظام الصواريخ السوري بأكمله، من أجل منع الضرر الاستراتيجي الذي يلحق بنا في حالة الحرب، لكن عددا من أقطاب المؤسسة العسكرية، أمثال عاموس يادلين ومائير داغان اعتقدوا أن المطلوب إغلاق ملف المفاعل بهدوء دون رد فعل السوريين."

روسيا تكشف عن اتصالات "نشطة للغاية" لعقد لقاء بين تركيا والأسد

كشفت وزارة الخارجية الروسية، عن وجود اتصالات "نشطة للغاية" لعقد اجتماع دبلوماسي بين تركيا ونظام بشار الأسد.

وقال نائب وزير الخارجية الروسي، ميخائيل بوغدانوف إن "الجانب الروسي يشارك بنشاط في حوار مع الشركاء بشأن اقتراح توفير منصة لاجتماع وزيري خارجية النظام السوري وتركيا."

الصفحة ٧

وأضاف بوغدانوف في تصريحات نقلتها وكالة "تاس" الروسية، أن الاتصالات بشأن هذا الموضوع بأنها "نشطة للغاية."وكان الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، صرح في وقت سابق أن جهاز الاستخبارات التركية يتولى المفاوضات مع نظام بشار الأسد في دمشق.
وقال أردوغان خلال لقاء تلفزيوني عبر قناة "سي إن إن ترك"، إن "استخباراتنا تجري مفاوضات هناك (في دمشق)، ونحن نحدد خارطة طريقنا بناءً على نتائج جهاز الاستخبارات."
ومنذ أسابيع صدرت تصريحات من مسؤولين أتراك، حول إمكانية بدء حوار مع نظام الأسد، لمعالجة سلسلة من القضايا، من بينها الحل السياسي وملف اللاجئين السوريين.
وذكرت وكالة "رويترز" أن رئيس جهاز الاستخبارات التركي، حقان فيدان، عقد اجتماعات مع نظيره السوري، علي مملوك في دمشق.
وفي ظل تصاعد الحديث عن عودة العلاقات، نفى المتحدث باسم الرئاسة التركية، إبراهيم قالين قبل أيام، وجود أي خطط للاتصال السياسي مع نظام الأسد، باستثناء الاتصالات بين المخابرات.
من جانبه قال وزير خارجية النظام فيصل المقداد لوكالة "سبوتنيك" الروسية، إنه "لا اتصالات على مستوى وزارتي الخارجية بين البلدين."
ويضع نظام الأسد عدة شروط للحوار مع تركيا سياسياً، أبرزها سحب القوات التركية من سورية، وإيقاف دعم من يعتبرهم النظام "إرهابيين."

أوراسيا بوتين

على الرغم من الانكسارات الحالية لسير العمليات العسكرية الروسية في الشرق الأوكراني، باتت المقاطعات الشرقية ضمن الاتحاد الروسي وأغلق عليها الرئيس بوتين حدوده بالخطوط الحمر من خلال رفع مستويات التعبئة وتحريك القاذفات النووية براً وبحراً في مؤشر واضح لوصول قراءته للموقف إلى مرحلة اللاعودة سياسياً وعسكرياً في مسار الغزو الروسي لأوكرانيا.
وفي خطوات سيره نحو استعادة الأمجاد الروسية توجه بوتين إلى نقاط التماس مع الغرب بداية من جورجيا ومروراً بسوريا وليبيا وليس نهاية بأوكرانيا وذلك إما بهدف انتزاع نفوذ أو اكتساب أراضٍ وإثبات قوته قبل كل ذلك على أنقاض العقدة الموروثة من انهيار الاتحاد السوفيتي والتي عايشها شخصياً.
بيلاروسيا وكازخستان وأوزبكستان وغيرها من الدول وبعض الأقاليم التي يطلق عليها الحزام الجيوسياسي الروسي كان من الممكن أن يسقطها بوتين في قبضته خلال العقدين الماضيين لو أن هدفه هو الاستيلاء والتوسع على طريقة السوفيتية أو القيصرية ولكن رؤية بوتين الخاصة لبناء روسيا العظمى تبدأ من فرض الأوراسية التي ينشدها الفيلسوف الروسي دوغين وذلك من خلال تحويل روسيا إلى دولة عظمى بعيداً عن التقليدية السوفيتية التي منحت الجغرافيا السياسية والعسكرية الصلبة دفة القيادة لبناء الأمجاد القيصرية.

لذلك يسعى بوتين من خلال حروبه الخاطفة وتدخلاته المدروسة إلى خلق الأوراسية التي تجعل من روسيا دولة عظمى من خلال إحياء عمق ارتباطها الثقافي والاجتماعي والسياسي مع دول أوساط آسيا والشرق الأوربي وهي في جُلها تنتمي للعرق السلافي الذي يسعى بوتين لجعله مشروعاً استراتيجياً متكاملاً بثقافاته المتنوعة و موارده الهائلة و بما يملكه من خزان بشري يجعل منه قطباً عالمياً لا يشترط فيه أن يكون في كتلة واحدة ونظام سياسي واحد و إنما أن يتحقق لهذا المشروع رؤية فريدة بقيادة

روسية في النسق العالمي الحالي القائم على ريادة القيم الغربية و فلسفتها المزاجية المنحرفة في بعض أوجهها.
إن الغزو الروسي لأوكرانيا حقق أول أهدافه بالنسبة لبوتين من خلال كسر القطبية الأمريكية الأحادية على الساحة الدولية حسب تعبيره والتي لا يمكن النظر إليها من زاوية عسكرية وسياسية فقط بل هي أوسع في إطارها و مفهومها على صعيد النشاط الحضاري و الإنساني وقد عبر عنها دوغين المعروف بعقل بوتين من خلال فهمه للصراع الحالي "بأن هرمجيدون قد اقتربت ضد من يقلبون أسس القيم الروحية والأخلاقية" في إشارة للثقافة الغربية وهو ما ينقل الصراع إلى مستويات أكثر تعقيداً تتعلق بمفهوم الحريات والتعايش واستقلال الشعوب و مخاطر العولمة وحروب الجيل الخامس.
إن الجيوبولتيكية التي يتحرك وفقها بوتين على المسرح العالمي ليست غاية بحد ذاتها وإنما وسيلة لتحقيق أوراسيا متكاملة على اختلاف مشاربها وثقافتها تربط الشرق والغرب بتميزها وريادتها وليس بتبعيتها للثقافة الغربية أو تهميشها وعزلها عن التفاعل الحضاري والعالمي الهدف الذي تسعى له اليوم الدول الغربية بكل طاقاتها.
الغرب في مواجهة بوتين يدفع ثمناً لنرجسيته العمياء وممارسة ازدواجية المعايير وبداية شذوذ قيمه وانحلال أخلاقه ورغم ذلك لا يجعل هذا من بوتين ممثلاً لجبهة الخير كما يفترض دوغين ويسوق بوتين وإنما نحن أمام صراع بين طرف نعرفه وآخر لا يؤمن جانبه وكلاهما بدأ صراعاً قد لا يكونان طرفاً منتصراً فيه في ظل مشهد دولي تتقاطع فيه المصالح والغايات.

قوات الأسد تطوق بلدة في ريف دمشق بسبب تمزيق صورة بشار الأسد

شنت ميليشيا الفرقة الرابعة حملة مداهمة واعتقالات عشوائية، في ريف دمشق، صباح اليوم الخميس، إثر تمزيق صورة رأس النظام السوري بشار الأسد.
وقالت مصادر إعلامية إن شبان قرية مغر المير بريف دمشق الغربي، قاموا قبل يومين بتمزيق صورة رأس النظام بشار الأسد، ورميها في أحد شوارع البلدة.
وأضافت المصادر أن الفرقة الرابعة طوقت البلدة، وأغلقتها بالكامل، ونشرت حواجز مؤقتة بالمنطقة، واتهمت جميع الشبان بالضلوع في الحادثة، كما داهمت عدد من المنازل القريبة من مكان تمزيق الصورة.
وصباح اليوم الخميس، استنفرت الفرقة الرابعة وأطلقت حملة مداهمات وتفتيش استهدفت جميع المنازل والمحال التجارية، وأجرت فيش أمني لجميع المارة، واعتقلت ٥ شبان من أبناء المنطقة.
الجدير بالذكر أن مناطق سيطرة النظام تشهد بشكل دوري حملات مداهمة واعتقالات، تطال الشبان والمدنيين بشكل عام، وذلك تحت حجج واهية، حيث تسعى قوات الأسد إلى إعادة فرض القبضة الأمنية وتضييق الخناق على السوريين.

التحالف الدولي يقتل شخصاً ويعتقل عائلته بإنزال جوي بالحسكة

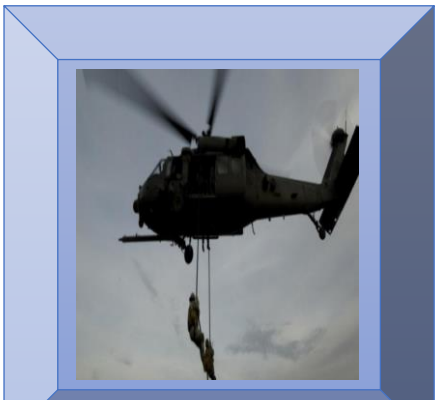

قامت قوات التحالف الدولي، فجر اليوم الخميس، بعملية إنزال جوي استهدفت منزلاً بريف الحسكة، ما تسبب بمقتل شخص واعتقال عدد من أفراد عائلته.
وبحسب موقع "نداء بوست" المحلي فإن قوات التحالف الدولي قتلت المدعو "أبو حائل" واعتقلت عدد من أفراد أسرته، خلال عملية إنزال

جوي عبر الطائرات المروحية، استهدفت منزله في قرية ملوك سراي بريف مدينة القامشلي الجنوبي.
وأضافت أن في تمام الساعة الثانية فجر اليوم، طالبت قوات التحالف أهالي القرية عبر مكبرات الصوت، بالتزام منازلهم وإطفاء الأنوار وعدم الخروج من المنازل حتى انتهاء العملية حفاظاً على سلامتهم.
وأوضحت أن اشتباكات اندلعت بين قوات التحالف الدولي، وأبو حائل، بعد أن رفض تسليم نفسه، ما تسبب بمقتله واعتقال عدد من أفراد أسرته.
ونقلت "نداء بوست" عن مصادرها إن المدعو "أبو حائل" شخص من خارج القرية قدم إليها قبل عدة سنوات، وقال إنه نازح من ريف حلب، حيث سكن بمزرعة معزولة على أطراف القرية ومن ثم قام بترميم أحد المنازل المهجورة وسط القرية وانتقل إليها.
ورجحت المصادر أن يكون أبو حائل أحد قيادات تنظيم "داعش" المتخفين ضمن مناطق سيطرة النظام، كونه كان يتجنب الاختلاط مع أهالي القرية أو حتى التعريف باسمه الحقيقي.
الجدير بالذكر أن قوات التحالف الدولي، تنفذ إنزالها الجوي الأول ضد مناطق سيطرة نظام الأسد استهدفت خلالها خلايا تنظيم "داعش"، ودائماً ما تنفذ عمليات مشابهة ضد خلايا التنظيم في مناطق سيطرة ميليشيا قسد.

التذكير اليومي بـ التقويم الهجري يوم الجمعـــــــــــــة